

# قسم العروض

إشراف / اميرة ابراهيم شعبان

المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب – جامعة الاسكندرية

## يتضمن باب العروض :-

- ١- عرض لكتاب بعنوان : " الشرارة : علمٌ جديد يُحدث ثورة في علاقة التمارين الرياضية بصحة المخ " ، إعداد أ.د. أماني زكريا الرمادي - الأستاذ بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب- جامعة الإسكندرية .
- ٢- عرض رسالة ماجستير بعنوان : التحليل المكاني لمشكلات المرور في مدينة الإسكندرية ، إعداد د.دبور محمد أسامة أحمد محمد.
- ٣- عرض لرسالة دكتوراه بعنوان : "بناء الشخصية في الرواية المصرية: ((الوصايا)) للكاتب عادل عصمت: دراسة تحليلية" عرض / شمس الدين BaiTianyang دكتوراة الفلسفة في الأدب والنقد بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية .

## العرض الاول

عرض لكتاب بعنوان :

" الشرارة : علمٌ جديد يُحدث ثورة في علاقة التمارين الرياضية بصحة المخ "

إعداد

أ.د. أماني زكريا الرمادي

الأستاذ بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب-جامعة الإسكندرية

### تمهيد:

الكتاب الذي بين أيدينا فريداً من نوعه ، حيث أنه يُحدث ثورة في العلاج النفسي والبدني من خلال أداء التمارين الرياضية المنتظمة؛ قام بتأليفه اثنان : المؤلف الرئيس هو الدكتور/ "جون ج. راتي" John Ratey ، الطبيب النفسي، الذي ظل يدرس العلاقة بين التمارين الرياضية وصحة المخ لأكثر من خمسة عشر عاماً؛ هذا المؤلف يعمل في وظيفة أستاذ مساعد في الطب النفسي في كلية الطب بجامعة هارفارد، وهو خبير معترف به دولياً في الطب النفسي العصبي؛ كما نشر أكثر من ستين بحثاً محكماً، فضلاً عن إحدى عشر كتاباً تم نشرها بسبعة عشر لغة .

ولقد أثبت الدكتور " راتي" نفسه كواحد من أهم المؤثرين في العالم في مجال لياقة المخ؛ كما أنه مُعترف به من قِبَل أقرانه كأحد أفضل الأطباء في الولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٩٩٧؛ وقد تم تكريمه من قِبَل جمعية الطب النفسي في ماساتشوستس- عام ٢٠١٦- باعتباره "أفضل طبيب نفسي للعام Psychiatrist of the year " لِدوره البارز في تطوير هذا المجال.

وإضافةً إلى ما سبق ، فكثيراً ما يتحدث الإعلام بكل وسائله عن الدكتور " راتي"، كما يتم استضافته، أو الحديث عنه وعن أعماله العلمية في القنوات فضائية والصحف الأمريكية المشهورة.

أما المؤلف المشارك للكتاب، فهو الصحفي/"إيريك هاجرمان" Eric Hagerman، المحرر السابق بالمجلة الأمريكية Popular Science and Outside كما أن له أعمال منشورة في كل من المجلات التالية :

PLAY ، و Men's Journal ، و The Best American Sports Writing 2004

وأما عن طبعات الكتاب الذي بين أيدينا ، فقد أُعيدت طباعته عدة مرات، حيث صدر-على مدى ست سنوات- منذ ٢٠٠٨ وحتى ٢٠١٤ .

---

<sup>١</sup>Ratey, John. , & Hagerman, Eric. (Collaborator). (2014). *Spark: The revolutionary new science of exercise and the brain*. New York: Little, Brown and Co.304p.

هذا الكتاب الفريد يشير إلى أن معظم الناس يدركون أهمية التمارين البدنية اليومية لصحتهم العامة ،حتى لو لم يتمكنوا من حمل أنفسهم على القيام بذلك؛ ولكنه يطرح سببًا آخر لأهمية هذه التمارين التي أثبتت التجارب العلمية أن لها تأثير عميق على القدرات المعرفية ،وأنها - ببساطة- أحد أفضل العلاجات المتاحة لمعظم المشكلات النفسية .

ولدعم قضيتهما في العلاقة بين العقل السليم والجسم السليم يستشهد المؤلفان بالعديد من الدراسات ؛حيث يشير ان إلى أن التمرين البدني يفعل ما تفعله معظم الأدوية النفسية: فهو يعزز مستويات السيروتونين serotonin و نوربينفرين norepinephrine ؛ كما أنه يتسبب في إطلاق مادة -تم اكتشافها مؤخراً- في المخ تسمى BDNF، والتي يصفها الطبيب النفسي "راتي" بأنها "معجزة نمو المخ"!

فقد اكتشف الباحثون أن العديد من مناطق المخ المخصصة للوظيفة الحركية لها أيضًا أدوار مهمة في الإدراك ؛حيث يقوي التمرين البدني المسارات بين هذه المناطق وبالتالي قد يحسّن الوظيفة الإدراكية.

لقد جمع هذا الكتاب يجمع بين علم الأعصاب،وعلم وظائف الأعضاء،وتجارب الفئران،ودراسات الحالة البشرية لبناء حجة مقنعة ومقروءة ومُلهمّة لممارسة التمارين الرياضية aerobics بانتظام.

كما يأخذ المؤلفان القارئ في رحلة ممتعة لتوضيح العلاقة بين العقل والجسم بأسلوب روائي جذاب،مع تقديم أبحاث مذهلة لإثبات أن التمرين هو حقًا أفضل دفاع ضد أمراض عديدة مثل الاكتئاب،و تشتت الانتباه،والإدمان على العدوان ،و الزهايمر؛ فهو مليء بدراسات الحالة المدهشة !

أما عن محتويات الكتاب ، ففيما يلي استعراضها:

### • في المقدمة:

يشير المؤلفان إلى أن كل الناس يشعرون بتحسّن المزاج بعد ممارسة التمارين الرياضية ، ولكنهم لا يعرفون السبب،فهم يظنون أن السبب هو أنها تهدّئ الأعصاب وتُخفف من حدة توتر العضلات، وتحفّز إفراز هورمونات السعادة ومنها هورمون إندورفين Endorphins...٢.ولكن السبب الحقيقي هو أن هذه التمارين تُشعرنا بالتحسن لأنها تجعل الدم يتدفق بشكل كبير، مما يجعل المخ يعمل بأقصى طاقته؛ وفي رأي مؤلّفِي الكتاب أن هذه التمارين أهم للمخ من سائر الأعضاء! والأسوأ من ذلك أن عدم ممارسة هذه التمارين يُضعف المخ تدريجياً!!!

كما يشير المؤلفان إلى أن معظم الناس تتعامل مع المخ والجسم على أنهما كيانان منفصلان، مع أن العلاقة بينهما متصلة ووطيدة!

من ناحية أخرى يوضح المؤلفان أننا مخلوقات خُلقنا لتتحرك ،ولكن نمط الحياة العصرية - للأسف- يخالف تماماً هذه الطبيعة.

- وفي **الفصل الأول** من الكتاب،يتحدث المؤلفان عن علاقة التمارين الرياضية بصحة المخ من خلال استعراض عدة دراسات حالة حول أهمية التمارين الرياضية لصحة خلايا المخ ، والشعور بالراحة؛منها دراسة تمت في هذه منطقة تعليمية شملت تسعة عشر ألف طفل بمدينة "نابرفيل" بمقاطعة "إلينوي" ، وقد اهتمت بتطوير فصول التربية البدنية التي تحولت من فصول تربية بدنية تقليدية- حيث كان معظم الطلاب يقفون في انتظار دورهم في ألعاب المضرب،أو وصول الكرة إلى منطقتهم - إلى نموذج لياقة بدنية من مختلف خيارات التمارين الرياضية aerobics ،و أصبح الطلاب يحصلون على الدرجات بناءً على الجهد المبذول ، وليس الإنجاز.

وباستخدام أجهزة مراقبة معدل ضربات القلب للجميع ، أصبح من الممكن للطلاب الحصول على نفس الدرجة في الفصل إذا كان معدل ضربات قلبهم متساوٍ ، بغض النظر عن المدة الزمنية التي استغرقوها لتحقيق ذلك؛ فمثلاً حصل الطالب الذي تمرن لمدة عشرة دقائق، وبلغ عدد نبضات قلبه ١٨٥ ، على نفس الدرجة التي حصل عليها الطالب الذي ركض لمدة سبع دقائق، وبلغ عدد نبضات قلبه عدداً مماثلاً.

تلك التمارين تنوعت بين الرقص،و تسلق حائط ،و كرة السلة،والتجديف ،و القفز على الحبل. أما النتائج فكانت مذهلة! فقد تم قياس معدل السمنة لدى الطلاب محل الدراسة فكانت نسبته ٣ في المائة ، مقابل المعدل الوطني-بالولايات المتحدة- البالغ ٣٠ في المائة !

كما تحسنت نتائج الاختبارات في الرياضيات والعلوم ؛ فضلاً عن أن التمارين الرياضية المنتظمة وضعت هؤلاء التلاميذ في المرتبة الأولى في درجات اختبارات عالم العلوم !

و الأمر الأكثر إثارة للإعجاب هو حقيقة أن الطلاب الذين يؤدون التمارين الرياضية يومياً يميلون إلى الأداء الأكاديمي بشكل أفضل؛ ففي عام ٢٠٠١ ، أظهرت دراسة أخرى في كاليفورنيا أن الطلاب الذين يؤدون التمارين الرياضية يومياً سجلوا ضعف درجات أقرانهم الذين لا يؤدونها!!

كما أجريت مراجعة علمية عام ٢٠٠٤ لأكثر من ثمانمائة وخمسين دراسة مختلفة عن تأثيرات النشاط البدني على أطفال المدارس ، فكانت النتيجة أن التمارين الرياضية لها تأثير إيجابي على الذاكرة والتركيز والسلوك في الفصل؛ وقد خلصت الدراسة إلى أنه لأمر مأساوي أن ٦٪ فقط من المدارس الثانوية الأمريكية تقدم حالياً حصص التمارين الرياضية يومياً.

- أما في **الفصل الثاني** من الكتاب، فقد تم إلقاء الضوء على علاقة التعلم بنمو خلايا المخ، حيث تحدث المؤلفان عن أهمية التمارين الرياضية ليس فقط لتحسين الحالة الذهنية، وإنما للتأثير المباشر على التعلم، على مستوى الخلايا العصبية ؛ بل وتحسين قدرة المخ على معالجة المعلومات الجديدة .

كما أشار المؤلفان إلى أن المخ يعمل تماماً كما تعمل العضلات؛ فهو ينمو مع الاستخدام، ويذبل مع عدم النشاط، كما أن تمرين العقل يجعله أكثر تطوراً ونشاطاً ومرونة وقوة، لأن التمرينات

تجعل خلايا المخ أكثر استخداماً؛ وقد أظهرت إحدى التجارب الألمانية أن الناس يتعلمون كلمات جديدة بنسبة ٢٠ في المائة بعد التمرين أسرع من ذي قبل.

كما أثبتت التجربة أيضاً أن القيام بأشياء مختلفة في الروتين اليومي يؤدي إلى نمو خلايا عصبية جديدة، أكثر من نموها عند القيام بنفس الشيء طوال الوقت كل يوم.

وقد استشهد المؤلفان أيضاً بدراسة حالة استخدمت برنامجاً جديداً تمت تجربته في بعض المدارس في فلوريدا حيث أصبح التلاميذ يمارسون الرياضة يومياً في بداية اليوم الدراسي صباحاً، مما تسبب في تحسن حالتهم المزاجية، وارتفاع مستوى النشاط في حواسهم، وزيادة إقبالهم على التعلم، ومن ثم زيادة درجاتهم الدراسية في شتى المواد؛ ولعل الاختلاف في هذه التجربة هو أن فصل التربية البدنية في هذه المدارس يختلف عن الفصول التقليدية، ففي هذه التجربة كان لدى الطلاب أجهزة لمراقبة القلب، كما أُتيح للطالب أن يختار من بين مجموعة متنوعة من الرياضات، بينما تم تصنيفهم وتقدير مدى نجاحهم - فقط - من خلال مدى صعوبة تشغيل قلوبهم .

- وأما **الفصل الثالث** فقد تحدث عن الضغط العصبي أو التوتر stress بنوعيه الصحي والضرر؛ فعادةً ما يتحدث الناس عن الضغط العصبي أو التوتر كأمر سيء؛ إلا أن مؤلفا الكتاب يخبران القارئ أن هذا ليس صحيحاً بالضرورة؛ حيث يقدمان للقارئ العديد من المعلومات حول التفاعلات الكيميائية التي تحدث في الجسم تحت الضغط، لتوضيح أن بعض التوتر ضروري لصحة الجسم والمخ، حيث يتم الضغط على كلٍ من: العضلات، والخلايا العصبية، وخلايا المخ؛ فيتدفق الدم ويحدث الشفاء وتتم صيانة أعضاء الجسم لتتخلص من الضغط العصبي غير الصحي؛ تماماً مثل التمارين الرياضية التي تساعد الجسم على البقاء قوياً وبصحة جيدة... لذلك يحتاج المخ إلى التحفيز لينمو من خلال الجمع بين التمارين البدنية وتعلم أشياء جديدة، لتحقيق النتائج المثلى.

من ناحية أخرى فإن الكثير من التوتر، بدون تخفيف، يمكن أن يصبح ضاراً بالفعل، حيث أنه من الممكن أن يتقلص حجم العقل إذا كان الإنسان يعيش في ضغوط مستمرة لفترات طويلة من الزمن دون راحة؛ فالتمارين الرياضية تساعد على التغلب على التوتر، وتحسين المزاج، ومحاربة فقدان الذاكرة، وشحذ همة العقل ليعمل بشكل أفضل من أي وقت مضى، وذلك عن طريق رفع معدل ضربات القلب.

كما أوضح المؤلفان -بالدليل القاطع- أن التمارين الهوائية تعيد تشكيل التكوين المادي للمخ لتحقيق ذروة الأداء الفكري.

- وفي **الفصلين الرابع والخامس** أوضح المؤلفان أن القلق والاكتئاب لا ينبغي أن يصيبا أحداً بالذعر، لأن التمارين الرياضية تقلل من وطأة الألم لدى الإنسان، بل وتحسن انفعالاته وأفكاره؛ وكلما قام بتحدي خلايا المخ، كلما زاد إفراز أحد الهرمونات التي تعزز الشعور بالسعادة، وهو هورمون "دوبامين" - ومن ثم إنتاج موصلات عصبية جديدة تتواصل -بدورها- في شبكة جديدة .

وعلى العكس، فإن الإجهاد يجعل المخ يعمل بشكل بطيء، مما يتسبب في موت الخلايا العصبية .

- أما في **الفصل السادس** فقد تم الحديث عن الآثار الإيجابية للتمارين الرياضية في علاج نقص الانتباه Attention Deficit وكذلك اضطراب فرط الحركة .
- وأما **الفصل السابع** فقد أكد على دور التمارين الرياضية في علاج الإدمان من خلال استعادة بيولوجيا ضبط النفس، التي تساعد على عدم الاستجابة لمثيرات البيئة بشكل مبالغ فيه ؛ لأنها تعطي راحة للمخ ، فتجعله أكثر اتزاناً .

ونظراً لأن المؤلف الرئيس للكتاب: الدكتور " راتي " يمارس الطب النفسي ، فهو لا يُدلي بتصريحات مفادها أن التمارين الرياضية ستعالج كل شيء للجميع ؛ لكنه يشير إلى أن الجمع بين العلاجات التقليدية والتمارين الرياضية معاً يمكن أن يساعد الكثير من الناس على استعادة أنماط الحياة الإيجابية وتقليل اعتمادهم على المخدرات للحفاظ على علاقتهم الحسنة مع العالم.

- وفي **الفصل الثامن** يتحدث المؤلفان عن التغيرات الهرمونية وتأثيرها على صحة مخ المرأة؛ حيث يوضح أن النساء فوق سن الثلاثين اللاتي لا يمارسن تمارين رياضية يفقدن ١٪ من كتلة عظامهن سنوياً، كما أنه من المرجح أن يعاني الأشخاص الذين يعانون من زيادة الوزن من الخرف في سن الشيخوخة؛ لذا فإنه من الضروري سرعة البدء في استخدام التمرينات كعلاج لبعض الحالات، وليس كشيء هامشي يؤدى بجانب العلاج بالأدوية.
- أما **الفصل التاسع** ، فيوضح الطريقة الحكيمة للحياة في مرحلة الشيخوخة؛ كما يشير إلى أنه يمكن أن تُعزى جميع الأمراض التي نربطها بالشيخوخة مثل مرض الزهايمر والخرف ومرض باركنسون والسكري - جزئياً على الأقل - إلى الخمول البدني والفكري.

كما يوصي بقائمة من الخطوات التي يمكن اتخاذها لتقليل الضرر لأطول فترة ممكنة، منها ما يلي:

- للاستفادة من التمارين الرياضية، ينبغي ممارستها لمدة ثلاثين دقيقة يومياً، وهو أمر يمكن للجميع الالتزام به؛ فقد اتضح أن الحركة تحفز نمو المخ وتحافظ على صحته، فهي تساعد على توازن النواقل العصبية، وتقوية الروابط بين الخلايا العصبية، فضلاً عن تحسين أداء الذاكرة.
- أثبتت التجارب العملية أن آلة التجديف أنقذت حياة أحد الأشخاص، فبعد جدال محتدم مع رئيسه في العمل ، نزل الخاضع للتجربة إلى غرفة اللياقة البدنية وجذف قليلاً حتى تلاشى غضبه، وعاد معدل ضربات قلبه إلى طبيعته، وهدأت أعصابه.
- وفي هذا الكتاب يذكر المؤلفان العديد من الأمثلة المشابهة لهذه الحالة؛ فضلاً عن تفسير لكيفية حدوث التغييرات في المخ .

- أما **الفصل العاشر** والأخير فيتحدث فيه المؤلفان عن الاستمرار في بناء المخ بنظام رياضي مستمر، ويذكران مدى سهولة أن يُدخل الإنسان نفسه في دوامة سلبية أو إيجابية :

- إما الخمول الذي يؤدي إلى الضرر - مما يؤدي إلى مزيد من العزلة، ومن ثم إلى مزيد من الأضرار الصحية ؛
- أو من ناحية أخرى، القليل من التمرين، مما يؤدي إلى الشعور بتحسن المزاج، ومن ثم المزيد من التفاعل الاجتماعي، الذي يؤدي بدوره إلى حياة أكثر سعادة.

إن التمارين الرياضية هي الأداة الأقوى لتحسين وظائف المخ، كما أثبتت -بالأدلة- مئات ومئات الأوراق البحثية، التي نُشر معظمها خلال العقد الماضي فقط؛ ففي إحدى هذه الدراسات في جامعة كولومبيا، وضع طبيب الأعصاب "سكوت سمول" مجموعة من المتطوعين في نظام تمارين لمدة ثلاثة أشهر ثم التقط صوراً لأدمغتهم، فاكتشف أن حجم الشعيرات الدموية قد زاد في منطقة الحصين hippocampus (المسؤولة عن الذاكرة) بنسبة ٣٠٪، وهو تغيير ملحوظ.

إن الوصفة الطبية لتحسين قدرات المخ تختلف من شخص لآخر، لكن الأبحاث تُظهر باستمرار أنه كلما كان الإنسان أكثر لياقة، أصبح مخه أكثر مرونة، وكلما أصبح يعمل بشكل أفضل على الصعيدين المعرفي والنفسي.

وفي النهاية يقول الدكتور "راتي" المؤلف الرئيس لهذا الكتاب: "الذي يقين بأنه عندما يدرك الناس كيف يمكن لأسلوب حياتهم أن يحسن مدى صحتهم -العيش بشكل أفضل، وليس فقط لفترة أطول - فإنهم، على أقل تقدير سيكونون أكثر ميلاً إلى البقاء في نشاطٍ دائم؛ وعندما يتقبلون أن التمرين مهم للمخ كما هو للقلب ، فإنهم سيلتزمون به "

وختاماً، يوصي مؤلفا الكتاب بأنه ينبغي البدء في التفكير في تغيير نمط الحياة ليشمل الالتزام بالتمارين الرياضية يومياً؛ فالإنسان مسؤول عن صحته العقلية والجسدية، خاصةً وأن تحسين كلاهما أمر ممكن كما أثبت العلم؛ فالمخ هو أحد أعضاء الجسم وبالتالي فهو في حاجة إلى الأكسجين والجلوكوز؛ وبعبارة أخرى: "كل ما هو مفيد للقلب، مفيد للمخ"!

ومن ثم ، فإن التمارين الرياضية ليست مطلوبة فقط في مراحل الدراسة المختلفة، وإنما مدى الحياة !

\*\*\*

#### قائمة المصادر:

1. Bookshelf.ca" Spark: The Revolutionary New Science of Exercise and the Brain". Accessed February 28,2022.  
<https://bookshelf.ca/product/view/9780316113519>
2. Booktopia.com." Spark: The Revolutionary New Science of Exercise and the Brain"/By: Professor John J Ratey, Eric Hagerman. Accessed March 1,2022.  
<https://www.booktopia.com.au/spark-professor-john-j-ratey/book/9780316113519.html>

3. Gabriel, Linda." Want to be smarter? Get more exercise."  
.http://thoughtmedicine.com/2010/05/spark-the-revolutionary-new-science-of-exercise-and-the-brain-by-john-j-ratey-md-book-review/
4. Hass, Leiff. " Book Review: Spark" .June 1,2008.  
https://greatergood.berkeley.edu/article/item/book\_review\_spark
5. **johnratey.com "John Ratey. M.D."** .Accessed February 27,2022.http://www.johnratey.com/
6. Powell, Doug." A Review of 'Spark: The Revolutionary New Science of Exercise and the Brain " Accessed February 28,2022.  
https://www.acb.org/review-spark-revolutionary-new-science-exercise-and-brain
7. Ratey, John. , & Hagerman, Eric. (Collaborator). (2014). *Spark: The revolutionary new science of exercise and the brain*. New York: Little, Brown and Co.304p,Accessed March 2,2022.  
https://books.google.com.eg/books/about/Spark.html?id=CFhhBQAAQBAJ&printsec=frontcover&source=kp\_read\_button&hl=en&redir\_esc=y&fbclid=IwAR3GCFZUdi\_iWFZORe1u23H-PFdACKlsLjfG-JIw8rzp\_dQ-uxu29voDHZk#v=onepage&q&f=false



## العرض الثاني

عرض رسالة ماجستير بعنوان :

التحليل المكاني لمشكلات المرور في مدينة الإسكندرية<sup>(٣)</sup>

إعداد

د. بدور محمد أسامة أحمد محمد

تمهيد:

تعد الإسكندرية العاصمة الثانية لجمهورية مصر العربية، وإحدى المدن الكبرى في العالم العربي وإفريقيا، ولها مكانة كبيرة منذ إنشائها وحتى الآن ؛ حيث يرجع تاريخها إلى أكثر من ثلاثة وعشرين قرناً ؛ حيث أنشئت في بداية القرن الرابع قبل الميلاد ؛ لتكون عاصمة لمصر، واستمرت تلك المكانة نحو عشرة قرون. وتعرضت المدينة على امتداد تاريخها الطويل لأطوار متعاقبة من الازدهار والانتكاس حتى أوائل القرن التاسع عشر؛ عندما بدأت تنمو مره أخرى وتنهض حضارياً.

كما يوجد بالمدينة أكبر ميناء بحري مصري، وهو يخدم قرابة ٨٠% من إجمالي الصادرات والواردات المصرية، وتتميز الإسكندرية جغرافياً وتاريخياً وحضارياً عن بقية المدن المصرية ؛ فهي أوربية النشأة عربية اللسان، وتشغل قلب العالم العربي والعالم الإسلامي، ومدخل العالم الإفريقي، تنقسم الإسكندرية إدارياً إلى ٩ أقسام إدارية منذ عام ١٨٨٢ م وحتى عام ١٩٤٧ م، وهي: الجمرك، والرمل، والقطارين، وكرموز، واللبنان، ومحرم بك، والمنشية، والميناء، ومينا البصل، وأجريت بعد ذلك تعديلات في عامي ١٩٥٥ ، ١٩٦٦ ثم في عام ١٩٨٩ وبموجب التعديل الأخير قسمت المحافظة إلى ستة أحياء بالإضافة إلى مركز ومدينة برج العرب وجاءت على النحو التالي :

١- حي المنتزة : ويضم قسم المنتزة، ويأتي في المرتبة الثالثة من حيث المساحة، حيث تبلغ مساحته ١٢٧.٦ كم<sup>٢</sup> بنسبة مقدارها ٤.٥% من جملة مساحة المحافظة، كما اتسعت مساحة الحي بعدد من النواحي التي اقتطعت من مركز كفر الدوار التابع لمحافظة البحيرة وهي : السيوف قبلي، والسيوف بحري، والمنشية البحرية، وخورشيد، والتوفيقية،

(٣) بدور محمد أسامة أحمد محمد "التحليل المكاني لمشكلات المرور في مدينة الإسكندرية" إشراف/ إبراهيم عبد العزيز زيادي ، وإيمان رمزي . الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، ٢٠١٣ .

- والمندرة بحري، والمعمورة، وسيدي بشر بحري، وسيدي بشر قبلي، وأبو قير شرقي، وأبو قير غربي، ويتكون من ٢١ شياخة مع ظهير ريفي يشمل ٩٦ قرية وعزبة.
- ٢- حي شرق : ويضم أقسامًا هي : سيدي جابر، الرمل أول، والرمل ثان ، وتتكون من ١٨ شياخة.
- ٣- حي وسط : ويشمل ثلاثة أقسام ، هي : باب شرقي ، والطارين ، ومحرم بك ، ويتكون من ٢٥ شياخة ، وهو من أقدم الأحياء وأوسطها من حيث المساحة ، حيث تبلغ ٦٨ كم<sup>٢</sup> بنسبة ٢.٤% من مساحة الإسكندرية.
- ٤- حي الجمرك : ويضم أربعة أقسام ، هي : الجمرك ، والمنشية ، واللبن ، والميناء ، ويتكون من ٣٥ شياخة ، وتبلغ مساحته ٤.٧ كم<sup>٢</sup> بنسبة ٠.١٦% من مساحة محافظة الإسكندرية.
- ٥- حي غرب : ويتألف من قسمي كرموز ومينا البصل و ٢١ شياخة ، وتبلغ مساحته ٢٠.٠٧ كم<sup>٢</sup> بنسبة ٠.٧% من مساحة محافظة الإسكندرية.
- ٦- حي العامرية : ويضم قسمي الدخيلة والعامرية ، وهو من أكبر الأحياء ، حيث تبلغ مساحته ٢١٥٩ كم<sup>٢</sup>، أو ما يعادل نحو ٧٦.٦% من جملة مساحة المحافظة ، وتم إنشاؤه بالقرار الوزاري رقم ٢٤٢٦ لسنة ٢٠٠٧ الصادر من السيد الدكتور رئيس مجلس الوزراء ، ويقسم إلى قسمين وكل قسم يتبعه مجموعة من القرى والتوايح ، كما يضم ٢١ شياخة .
- ٧- مركز ومدينة برج العرب يشغل المركز الثاني من حيث المساحة ؛ إذ تبلغ مساحته ٣٥١.٦ كم<sup>٢</sup> تمثل ١٢.٤% من مساحة المحافظة ، وهو قد ضُمَّ بناءً عن القرار الجمهوري رقم ١٠١ بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢٢ ؛ حيث تم تعديل الحدود الإدارية بين محافظتي الإسكندرية ومطروح ، ويقع في الجزء الجنوبي الغربي من المحافظة من الكيلو ٣٤.٢ حتى الكيلو ٥٠.٦١ على طريق إسكندرية - مطروح.
- ويرجع كبر مساحة كلٍّ من حي العامرية ومركز مدينة برج العرب إلى امتدادهما الغربي والجنوبي الغربي ليضما مساحة كبيرة من الصحراء.

### أولاً: مشكلة الدراسة:

يمكن حصر مشاكل الدراسة فيما يلي:

١- مشكلة الطرق :

أ- عدم وجود طرق آمنة تتوفر عليها أساليب الراحة، الإرشاد، أو الإنقاذ في أوقات الطوارئ

ب- عدم مراقبة جميع الطرق والكباري بالرادار؛ مما يسمح للسائق بتجاوز السرعة المصرح بها .

ج - عدم وجود صيانة للبنية التحتية للطرق ؛ مما يزيد من معدل استهلاكها ويقلل من كفاءتها .

## ٢- مشكلة قوانين المرور :

أ- عدم وجود قوانين رادعة للحد من المخالفات والتجاوزات والحوادث ....حتى قانون المرور الجديد به العديد من الثغرات .

ب- عدم الالتزام بتطبيق هذه القوانين، سواء كانت صحيحة أم خاطئة.

## ٣- الثقافة المرورية:

أ- عدم الالتزام بقوانين المرور وقواعده .

ب- التزام الصمت أمام هذه المشكلة ، وعدم التفكير في حلول لها ، وكأنها ليست مشكلة..

ومن أبرز الأسباب المؤدية إلى هذا الازدحام أو الاختناق المروري في بعض هذه المدن:

## ١- الكثافة المرورية:

يقصد بالكثافة المرورية زيادة عدد السكان مقارنة بحجم المدينة، بمعنى المعدل الكثافة المرورية، وهو ارتفاع عدد السيارات مقارنة بأطوال الشوارع في المدينة ، وهو يظهر بوضوح في المدن المزدحمة بالسكان، وأيضاً في المدن غير المزدحمة سكانياً، ولكنها تكون في العادة مدناً قديمة أو صغيرة الحجم، وهذا ما نجده في الإسكندرية ؛ حيث زادت أعداد السيارات بشكل كبير، وظلت الطرق كما هي دون زيادة ؛ مما عمل على زيادة الكثافة المرورية على طرق المدينة.

## ٢- النقل الجماعي:

تعد وسائل النقل الجماعي والإقبال على استخدامها في بلد ما أحد أدلة تقدم هذا البلد مقارنة ببلد آخر؛ نظراً لأن تطور المستوى الاجتماعي والثقافي والخدمي يشجع السكان على التخلي عن استخدام سياراتهم الخاصة في الكثير من التحركات اليومية، وخاصة الانتقال من وإلى أعمالهم، أو على الأقل اقتصار الاستخدام على السيارات الخاصة فقط في الوصول إلى محطات وسائل النقل العامة ، من حافلات أو قطارات

حديدية أو كهربية (المترو) ، ومن المعروف أنه مما يزيد من الازدحام المروري في مدينة ما وجود سيارة خاصة يستقلها شخص واحد فقط، وهو ما يعني أنه يستقطع حيزاً كبيراً بمفرده من حيز الشارع، وأيضاً فإن الحيز الذي تشغله الحافلة الواحدة التي يستقلها أكثر من خمسين راكباً هو الحيز نفسه الذي تشغله ثلاث سيارات خاصة ؛ أي إنَّ استخدام وسائل النقل الجماعي من شأنها أن تخفف الضغط المروري على الطرق خمس عشرة مرة.

### ٣ . ساعات الذروة:

تشكل ساعات الذروة الصباحية - خاصة في المدن العملاقة- في أثناء ذهاب الناس إلى أعمالهم ، أو في ساعات الذروة المسائية - في أثناء عودتهم من أعمالهم- حالات اختناق مروري، بل- أحياناً- توقفاً تاماً في بعض الطرق الرئيسية ، وهي مشكلة مستعصية على الحل في كثير من المدن، رغم التقدم الذي وصلت إليه هذه الطرق. وكثيراً ما تصاب حركة المرور في مدينة الإسكندرية بالشلل في فترات الذروة ؛ فيعجز الموظفون عن الذهاب إلى أعمالهم طوال العام، وكذلك ذهاب الطلاب إلى مدارسهم وجامعاتهم في فترة العام الدراسي، وليس الذهاب فحسب بل في فترات خروج الموظفين من أعمالهم والطلبة من مدارسهم؛ في الفترة من الساعة واحدة ظهراً وحتى الساعة الرابعة عصرًا.

### ٤ - تخطيط المدن:

يعد تخطيط المدن مشكلة قائمة بوضوح، خاصة في المدن القديمة التي لا يفلح معها تخطيط طرق جديدة ، أو إقامة جسور وأنفاق إضافية تساعد على حل المشكلات المرورية. ومن المعروف أن مدينة الإسكندرية ذات الشكل الشريطي، تتبع في تخطيطها ما يعرف بالتخطيط الشبكي أو ما يطلق عليه رقعة الشطرنج ، وهذا التخطيط تكون طرق المدينة متعامدة على بعضها بعض، مما يصعب على المخططين إضافة طرق جديدة أو اقتراحها، ومن ثم يعوق تخطيط المدينة عمليات تطوير دق الطرق.

### ٥ - العنصر البشري:

تتلخص المشكلات الخاصة بالعنصر البشري في كل من قائدي السيارات والمشاة على حد سواء؛ من حيث التزام كل طرف منهم بالقوانين المعمول بها في كل بلد، ومن هذه

المشكلات التي تتعلق بقائدي السيارات عدمُ اللياقة البدنية أو الطبية، وتعاطي الخمر والمخدرات، والانشغال بأشياء غير القيادة كالتدخين أو الكلام أو الحديث في المحمول، ومدى التزامهم بقوانين المرور وأعرافه، مثل: الالتزام بالسرعات المقررة ، والالتزام بالمسارات المرورية، والتخطي من جهة اليسار فقط، واستخدام الإشارات الجانبية عند الانتقال من مسار إلى آخر، والتوقف عند التقاطعات، والالتزام بعدم الوقوف في الممنوع ، وفي أماكن الانتظار غير المسموح بها قانوناً، والأهم من ذلك الالتزام بأخلاقيات القيادة.

#### ٦ . القوانين:

تواجه الكثير من الدول - وخاصة في العالم الثالث - مشكلات مرورية بسبب عدم وجود قوانين تحكم جوانب مختلفة من المنظومة المرورية، مثل: قوانين استيراد السيارات وجماركها، كذلك القوانين المنظمة للمرور وحركة السير نفسها في كل مدينة على حدة، وبالطبع فإن الأهم من وجود القوانين هو مدى الجدية في تطبيقها؛ حيث أصدرت الحكومة قانون المرور الجديد، ولكن لا يتم اتباعه بكل حزم، مما يعمل على زيادة المشكلة المرورية وصعوبتها .

#### ٧-المشكلات الطارئة:

يقصد بالمشكلات الطارئة المشكلات المتعلقة بظروف مؤقتة تسبب اختناقات مرورية أو ازدحاماً مرورياً في بعض المدن والطرق لفترات محددة ، مثل: أوقات القيام بإصلاحات في بعض الطرق، وبشكل خاص في مدينة الإسكندرية في فصل الصيف باعتبارها منطقة جذب لسياحة الاصطياف ؛ حيث مجيء المصطافين مما يعمل على زيادة الضغط على طرق المدينة وزيادة الكثافة المرورية وتعقد مشكلة المرور .

ومن المعروف أن الطريق الأول لحل أي مشكلة هو تحديد أسبابها ومعرفتها بدقة، فإذا عرفت الأسباب - وهي أسباب مرئية وواضحة وقابلة للحل - أمكن حلها .

يتضح مما سبق أن يسر الاتصال في الإسكندرية أمر من الصعب تحقيقه في كل الفترات، وبشكل خاص في فصل الصيف؛ نتيجة لتوافد المصطافين ، وخاصة في كل من ميامي وسيدي بشر ؛ ومن ثمَّ يجب البحث وراء أسباب المشكلة، وكيف يمكن معالجتها، وفي هذا تسعى الدراسة إلى اقتراح الحلول، وهو ما سوف تتم دراسته في هذا البحث.

وقد ترتب على ما سبق أن ازدادت حوادث الطرق بشكل مخيف؛ إلى درجة أن مركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار بمجلس الوزراء في مصر حذر من تفاقم الخسائر الفادحة التي يتعرض لها الاقتصاد المصري سنويًا بسبب ارتفاع معدلات حوادث الطرق بمصر ، التي زادت خلال عامي ٢٠٠٦ \_ ٢٠٠٧ بنسبة ٢٠٠%، وذكرت الدراسات أن عدد القتلى يصل سنويًا إلى ما يزيد على ٥ آلاف قتيل ، وهو أكبر رقم للخسائر البشرية سجلته التي أجريت مؤخرًا ؛ مما يُخسّر الاقتصاد المصري ما يزيد على ٤ مليارات جنيه سنويًا، وهو رقم ضخم مقارنة بين مصر ودول الشرق الأوسط خاصة بعد مرور أكثر من ستة شهور على تطبيق قانون المرور الجديد في مصر، أما الإسكندرية فهي تحتل المركز الثاني في حوادث الطرق بين المحافظات بعد القاهرة، وترجع نسبة ٨٠% من الحوادث إلى العامل البشري، أما النسبة المتبقية فهي راجعة إلى السيارات أو الطرق، كما ارتفعت معدلات الإصابة بين الطرق في المدينة ليسجل خلال النصف الأول من عام ٢٠١٠ قرابة ٩٥٨ حالة ، تقدر بنسبة ١٦% من حالات الإصابة الأخرى، مثل الإصابة بآلة حادة ، والتي تمثل ١٢%، والانفجارات بنسبة ٢%، والتسمم والحروق بنسبة تقدر بـ ١%، بزيادة تقدر ٤% عن عام ٢٠٠٩، حيث كان ٧٢٣ حالة.

تعد مشاكل المرور - سواء كانت في صورة زحام أم حوادث أم اختناقات مرورية - من المشاكل التي تعاني منها الدول بنسب متفاوتة. وفي مصر تأتي مشاكل المرور - وخاصة مشكلة الازدحام المروري- على رأس المشاكل التي يُعاني منها المواطنون يوميًا، وخاصة في العاصمة والمدن الكبرى.

ولا تقتصر مشاكل المرور على مشكلة الازدحام المروري فقط، بل تشمل أيضًا مشاكل أخرى ، مثل: عدم التزام بعضهم بقواعد المرور، وتجاوز بعض قائدي السيارات للسرعة المقررة لهم، والتحدث في الهاتف المحمول في أثناء القيادة، وعبور المشاة من الأماكن غير المخصصة لذلك، بالإضافة إلى بعض التجاوزات الأخرى من جانب بعض رجال المرور.

### ثانيًا: أهداف الدراسة:

#### **هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:**

- ١ - التعريف بأبعاد المشكلة المرورية والنقل بالمدينة ، ومحاولة حل هذه المشكلة مع تحديد الإيجابيات والسلبيات الناتجة

٢ - إثبات فرضية البحث ، وهي : أن الطرق الحالية بمدينة الإسكندرية يوجد بها كثير من المشاكل ، ولا تحقق يسر الاتصال عليها ؛ ومن ثم البحث عن طرق بديلة .

## ثالثاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية إخضاع الطرق بالإسكندرية للبحث العلمي، من حيث الحركة الحاصلة عليها ؛ من أجل البحث عن طرق بديلة ، وحلول من شأنها تحقيق السيولة المرورية ويسر حركة الاتصال بين المناطق المختلفة للمدينة .

## رابعاً: مناهج البحث وأساليبه:

يعد المنهج الطريقة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود، ووظيفته في العلوم الاجتماعية هي استكشاف المبادئ التي تنظم الظواهر الاجتماعية والتربوية، والإنسانية بصفة عامة، وتؤدي إلى حدوثها حتى يمكن على ضوءها تفسيرها وضبط نتائجها والتحكم بها.

### أ : مناهج البحث

#### ١- المنهج الإقليمي

ويهتم بدراسة العناصر الجغرافية في إقليم معين ، خلال فترة زمنية معينة أو عدة فترات زمنية متعاقبة ، أو دراسة عنصر جغرافي أو أكثر في الإقليم، ويتمثل هذا في الرسالة هنا على الطرق الرئيسة والميادين الرئيسة التي تمت دراستها مع الاهتمام بالبعد الزمني.

#### ٢- المنهج الكمي :

يُعد المنهج الكمي Méthode quantitative بالمعطيات التي تتضمن عناصر متماثلة؛ بحيث يمكن مقارنتها وإحصاؤها وقياس معطياتها كمياً، ويمكن أن تتمثل هذه العناصر في أفراد أو جماعات أو هيئات. وإذا كان المنهج الكمي يسعى لقياس الظاهرة المدروسة فإن المنهج الكيفي يسعى لفهم الظاهرة ؛ وهو لذلك يستعمل مجمل الإجراءات من أجل وصف الظاهرة وتشخيصها.

### ب : الأساليب المتبعة في البحث

### ١- الأسلوب الكمي أو الإحصائي

يساعد على تحليل العلاقات المختلفة بين مكونات البيئة ونشاط الإنسان، وفي دراسات المشكلات والظواهرات ؛ بهدف الوصول إلى نتائج رقمية ، ووضع تصور سليم خلال المراحل التاريخية المتفاوتة.

### ٢- الأسلوب الكارتوجرافي

بههدف تحويل الأرقام والبيانات والمعلومات الجغرافية إلى أشكال وخرائط توزيعات، وتمثيلها على خرائط بمقاييس رسم مختلفة ويطرق بيانية عدة.

### ٣- الدراسة الميدانية

وتعد من أهم أساليب الدراسة في الجغرافيا، وهي للتعرف على المشكلة ودراستها على الطبيعة لجمع البيانات والمعلومات عن منطقة البحث، وتصور الحلول.

### خامساً: فصول الدراسة:

تكونت الدراسة من سبعة فصول ، وهي على النحو التالي:

#### الفصل الأول: المشكلات المرورية في المدينة .

ويناقش هذا الفصل مدينة الإسكندرية بشكل موجز، من حيث نشأتها ومساحتها وأعداد السكان بها ومداخل المدينة، سواء أكانت جوية أم بحرية أم برية، ثم مناقشة شبكات الطرق الداخلية بالمدينة وتطورها، ثم الانتقال إلى المشكلات المرورية بشكل عام على دول العالم، ثم دراسة المشكلة بشكل مفصل إلى حد ما على مدينة الإسكندرية ، من حيث الأسباب التي تؤدي إلى حدوث المشكلة، كما تمت مناقشة أنواع المشكلات المرورية بالمدينة والاختناقات بها، كما نوقشت الأسباب التي تؤدي إلى يسر الاتصال من عدمه على الطرق.

#### الفصل الثاني: التوزيع الجغرافي لأماكن المشكلات المرورية بمدينة الإسكندرية

يستعرض هذا الفصل أهم أماكن توطن المشكلات المرورية على الطرق، مثل: طريق الجيش (الكورنيش)، وطريق جمال عبد الناصر (أبو قير)، وشارع سعد زغلول، وشارع صفية زغلول، وشارع فؤاد، وشارع البطالمة، وشارع مصطفى مشرفة (سوتر)، وشارع بورسعيد، وشارع قناة السويس، وشارع جلال الدسوقي (وابور المياه)، وشارع الوكالة، وشارع مصطفى كامل، وشارع ملك حفني ناصف، وشارع المحمودية، وشارع الخديوي.



### الفصل الثالث: التحليل المكاني في حل مشكلات المرور

يسلط هذا الفصل الضوء على نظم المعلومات الجغرافية واستخدامها في مجال الخرائط والتحليل المكاني ودور نظم المعلومات الجغرافية في تحليل شبكات الطرق، كما تمت مناقشة أنواع الشبكات على الطرق بالمدينة، وعمل تحليل لهذه الشبكات الخطية ، من حيث تحديد المسار الأنسب، مع شرح لطريقة التحليل التي تم اتباعها في الحصول على خريطة الاختناقات المرورية ، والتي تم الاعتماد عليها في الدراسة الميدانية اللاحقة .

### الفصل الرابع: الحركة اليومية على طريق الجيش ( الكورنيش ) (دراسة ميدانية تطبيقية)

يوضح هذا الفصل حجم الحركة اليومية للمركبات ، وهي السيارات الخاصة، والسيارات الأجرة، وحافلات النقل العام، وحافلات النقل الخاص، وحافلات نقل سياحية، والدراجات البخارية على طريق الجيش (الكورنيش)، في قطاعات المنيرة وجليم وسيدي جابر والمنشية وبحري، في الأسبوع الثاني من شهر يوليو لعام ٢٠١٠ خلال أيام السبت والاثنين والأربعاء .

### الفصل الخامس : الحركة اليومية على طريق جمال عبد الناصر (أبو قير) (دراسة ميدانية تطبيقية)

يشير هذا الفصل إلى حجم الحركة اليومية للمركبات، وهي السيارات الخاصة، والسيارات الأجرة، وحافلات النقل العام، وحافلات النقل الخاص، وحافلات نقل سياحية، والدراجات البخارية على طريق جمال عبد الناصر (أبو قير)، على قطاعات فيكتوريا وجليم ومحطة ترام الوزارة وسيدي جابر والإبراهيمية والشلالات (أول فؤاد) في الأسبوع الثاني من شهر يوليو لعام ٢٠١٠ خلال أيام السبت والاثنين والأربعاء .

### الفصل السادس : حجم الحركة في أوقات الذروة

يوضح هذا الفصل حجم الحركة على طرق الدراسة السابق ذكرها صباحًا ومساءً من الساعة ٧ صباحًا حتى الساعة ١٠ صباحًا ، ومساءً من الساعة ٧ مساءً حتى ١٠ مساءً ، في أيام الدراسة السبت والاثنين والأربعاء على الطريق في كلا الاتجاهين.

### الفصل السابع : الحركة على الميادين

يستعرض هذا الفصل حجم حركة المركبات على بعض أهم الميادين الرئيسية بمدينة الإسكندرية ، وهي ميدان محمد علي (المنشية)، وميدان محطة مصر (الشهداء)، وميدان الساعة

، من حيث الطرق المؤدية إليه والنازحة عنه ، من حيث السيارات الخاصة والسيارات الأجرة ، وحافلات النقل العام ، والنقل الخاص ونقل السياحة ، والدراجات البخارية في الأسبوع الثاني من شهر يوليو لعام ٢٠١٠ خلال أيام السبت والاثنين والأربعاء صباحًا ومساءً.

### سادسًا :نتائج وتوصيات الدراسة :

تناولت هذه الدراسة التحليل المكاني لمشكلات المرور في مدينة الإسكندرية، ويمكن إجمال أهم النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها على النحو الآتي:

#### أولاً : نتائج الدراسة :

١. تتزايد مشكلة المرور كل عام أكثر من العام السابق له، وقد كانت مخفية في الماضي ؛ وقد يرجع ذلك إلى أن الطرق تم إنشاؤها منذ القدم ؛ ولم يحدث لها أي تطور يواكب التطور في أعداد سكان المدينة ؛ حيث إن الطرق نشأت منذ نشأة المدينة ؛ وتتزايد أعداد السكان وتتزايد أعداد المركبات، والطرق كما هي لا تتغير؛ مما أدى إلى ظهور هذه المشكلة وزيادتها عامًا بعد آخر، فكلما مر الوقت ستزداد أكثر وأكثر .
٢. تعاني محافظة الإسكندرية من مشكلة المرور صيفًا وشتاءً ؛ حيث إجازتا نصف العام الدراسي ونهايته ؛ وقد يرجع السبب عدم وجود بديل لطريق الكورنيش سوى طريق جمال عبد الناصر، وطريق ترعة المحمودية ؛ بالإضافة إلى انتشار ظاهرة التوك توك في كثير من المناطق دون تصاريح، فلا تتوقف المشكلة على حركة المرور فقط، ولكن إلى أن سوء تخطيط الطرق والكباري يعمل على إعاقة سير حركة المرور، وليس على مرونة الحركة عليها، مما يؤدي إلى عدم تحقيق يسر الاتصال عليها .
٣. مر بمدينة الإسكندرية محاولات كثيرة لحل مشكلة الازدحام المروري التي تؤدي إلى إعاقة يسر الاتصال ، وتعد أهم محاولة في ذلك كانت توسيع طريق الكورنيش ، و لكن مع مرور الوقت عادت لتزداد سوءًا مرة أخرى ؛ بظهور الاختناقات مرة أخرى على طريق الكورنيش ؛ والتي تؤدي إلى إعاقة الحركة بل شلها التام، ومن ثم وقوف حركة المرور نهائيًا ، أما طريق جمال عبد الناصر فلم تظهر عليه أي محاولات لحل مشاكل الاختناقات سوى وضع بعض الإشارات الضوئية مؤخرًا ، والتي تعتمد على الوقت ، وقد عملت على يسر الاتصال ولكن بشكل ضئيل للغاية لم يلحظ ، وظلت المشكلة كما هي.

٤ . عند تحديد أماكن الاختناقات المرورية بالإسكندرية على شبكة الطرق تجمع النسبة الكبرى منها على طريقي الجيش (الكورنيش) وطريق جمال عبد الناصر (أبو قير) ، وهما من أكثر الطرق حركة بالمدينة، وعند دراسة أماكن الاختناقات المرورية على كلا الطريقتين - بشكل تفصيلي مع عرض مشاكل الاختناقات وأماكنها الأخرى الموجودة بالمدينة - لوحظ أنها تختلف في الصباح عن المساء من يوم لآخر ومن مكان لآخر، وحسب نوع المركبة

٥ . تم دراسة بعض أماكن الاختناقات المرورية ، حيث كانت على كل من المندرية وجليم وسيدي جابر والمنشية وبحري على طريق الجيش من الشرق إلى الغرب ، في الأسبوع الثاني من شهر يوليو عام ٢٠١٠ أيام السبت والاثنين والأربعاء وأيضًا فيكتوريا وجليم ومحطة ترام الوزارة وسيدي جابر والإبراهيمية وباب شرقي على طريق جمال عبد الناصر في الوقت نفسه ، بالإضافة إلى بعض الميادين المهمة بالمدينة كميدان الساعة والمنشية ومحطة مصر والمكس، وكان من المفترض دراسة هذه الأماكن أيضًا في فصل الشتاء حيث شهر فبراير من عام ٢٠١١ حيث العطلة نصف السنوية ؛ لدراسة حجم الحركة على الطريق، ولكن نظرًا لقيام ثورة ٢٥ يناير لعام ٢٠١١ ، ووجود حظر التجوال وصعوبة إجراء الدراسة الميدانية ؛ فقد تم الاعتماد على فترتي الذروة اليومية والأسبوعية ولم تدرس الذروة الفصلية.

٦ . إن أغلب حجم الحركة للمركبات في أماكن الدراسة يعتمد على حركة السيارات الخاصة وسيارات الأجرة ؛ ويرجع ذلك لسبب مهم جدًا، وهو التسهيلات التي تقدمها أصحاب محلات السيارات لحصول الأفراد على هذه المركبات عن طريق تقسيط أجل السداد، كما أن ارتفاع مستوى معيشة بعض الأفراد جعل اعتمادهم الأكبر على سيارات الأجرة (التاكسي)، وقلة حافلات النقل السياحية؛ من ناحية أخرى ظهرت الدراجات البخارية بشكل ملحوظ ، وهي تقسم إلى أكثر من فئة ؛ الفئة الأولى : وهي دراجات نقل الطلبات إلى المنازل - وهي تظهر في الأماكن الراقية والأماكن التي تكثر بها محلات تقدم هذه الخدمة. أما الفئة الثانية : فهي لأصحاب هذه الدراجات البخارية - وهي قليلة . أما الفئة الثالثة - وهي الأكثر خطورة - وهي انتشار ظاهرة تأجير هذه الدراجات للشباب والأطفال

الذين لا يملكون رخصة لقيادة هذا النوع من المركبات، مما ينجم عنها كوارث كبرى تؤدي إلى زيادة عملية الاختناق المروري ، وتظهر هذه الظاهرة في الأماكن الشعبية وذات الدخل المحدود والتعليم المحدود، فلا يعقل أصحاب هذه المحلات المشكلات التي تنجم عن هذه العملية.

٧. تتفاوت الحركة على الميادين كما تتفاوت على الطرق، وقد تم اختيار هذه الميادين حسب حجم الحركة عليها وتنوعها من الغرب للشرق، وتمت الدراسة عليها ، مثل الدراسة التي تمت على الطرق.

٨. تعددت المشاكل الناجمة عن ازدياد حجم الحركة من جهة، وضيق الطرق وزيادة عدد المركبات من جهة أخرى ، ومن أهم هذه المشكلات:

أ- توقف سيولة المرور وتحول الطريق لموقف للسيارات، وانتقال هذا الاختناق الحالي والحركة السابقة له على طول الطريق، وبشكل ذلك إهدارًا للوقت والطاقة ، كما يؤدي وانبعاث العوادم بشكل يعمل على زيادة معدلات تلوث الهواء .

ب- وجود الكثير من المواقف العشوائية التي تعمل على حدوث اختناقات مرورية، ونقل من سيولة الحركة على الطريق.

ج- زيادة الضغط العصبي على السائقين، مما يجعلهم يخالفون قواعد المرور، ويسلكون الطريق المعاكس؛ مما يسبب الحوادث وتعطيل الحركة، ومن ثم توقف الحركة في كلا الاتجاهين.

د- التأثير السلبي على حركة سيارات الخدمة العامة كالإسعاف - الإطفاء - الإنقاذ - الدفاع المدني خاصة مع عدم وجود حارات مخصصة لها .

هـ- استهلاك الوقود في حالة التوقف ؛ مما يؤدي إلى رفع درجة حرارة الهواء، ونشأة ما يعرف بالجزر الحرارية هذا من جانب، ومن جانب آخر إهدار الوقود وزيادة استهلاك السيارة في وضع التوقف خلال دوران الموتور، الأمر الذي يزيد من الإنفاق على عمليات الإصلاح واستهلاك قطع الغيار.

و- عدم وجود الجراجات الكافية وأماكن لوقوف المركبات بها أدى إلى لجوء قائدي المركبات إلى الوقوف على جانبي الطريق ؛ مما أدى إلى تضيق الطريق ، ومن ثم حدوث صعوبة في سيولة الحركة على الطريق.

ز- تجمع المحال التجارية مع بعضها بعض في مكان دون أماكن أخرى، تعمل على جذب السكان لها .

ح- زيادة المشكلة المرورية خاصة في فصل الصيف؛ لأن مدينة الإسكندرية مدينة جذب سياحي يقصدها كثير من المصطافين لقضاء عطلة الصيف بها؛ لتوافر الشواطئ بها وأماكن الترفيه .

### ثانياً : التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة يطيب للباحثة أن تتقدم ببعض الاقتراحات والسبل التي قد تساعد على التقليل من مشكلات الدراسة؛ ومن هذه الحلول ما يلي:

#### ١- تصميم وتنفيذ نظام إلكتروني لمراقبة الطرق:

من خلال ربط جميع إشارات المرور بعضها بعضًا بنظام واحد، مع تزويد كل إشارة بكاميرا مراقبة ترصد كل من يقوم بمخالفة الإشارة الضوئية والسرعة المحددة على كل طريق، أي يكون نظامًا آليًا لضبط حركة المرور وإدارتها آليًا باستخدام نظم إلكترونية تغطي الشوارع الرئيسية في المدينة، ويستخدم النظام تقنية شبكة الكاميرات الرقمية المتصلة بإدارات المرور بالمدينة ، ولهذا الاقتراح كثير من المميزات ، أهمها :

#### \*مراقبة حية للحركة المرورية

وهذه المراقبة الحية تساعد على اكتشاف أماكن الاختناقات المرورية وأماكن الحوادث بسرعة وسهولة ؛ مما يساعد على حل المشكلة بشكل سريع ، كما أنها سوف تساعد في معرفة المخطئ في تسبب الحادث أو المشكلة بشكل موثق.

\* إدارة حركة المرور .

\* سرعة معالجة الحالات المرورية .

\* رصد حي للحالات والحوادث المرورية .

\* ضبط المخالفات وإشعار المخالف بالمخالفات في أسرع وأقصر وقت ممكن .

ويتكون هذا النظام مما يلي :

- نظام تشغيل وإدارة الحركة المرورية آلياً .
- نظام تتبع مركبات جهاز المرور .
- نظام التعرف على لوحات المركبات .
- نظام اللوحات الإرشادية الإلكترونية على الطرق .
- نظام كاميرات مراقبة الحركة المرورية .
- نظام الضبط الإلكتروني للمخالفات .

وبتطبيق هذا المشروع سوف نحصل على النتائج التالية :

- تحسين مستوى السلامة المرورية .
- توظيف أحدث التقنيات المتقدمة في مجال النقل الذكي (ITS) لإيجاد بيئة مرورية آمنة .
- رفع كفاءة شبكة الطرق المتوفرة حالياً .
- تدعيم الأمن العام باستخدام أحدث أنظمة المراقبة .
- العمل على تنفيذ أنظمة المرور بدقة واستمرارية .

## ٢- طريق بديل

إن السبب الرئيس وراء البحث عن طرق بديلة هو أن الطرق الموجودة بالمدينة لا تكفي لتحقيق يسر الاتصال على الطريق؛ بسبب زيادة كثافة المركبات عليها ، وينقسم هذا الطريق إلى ما يلي :

• طريق فوق ترام الرمل

وهو كوبري علوي فوق ترام الرمل من بدايته حتى نهايته ، ويعمل على سهولة الاتصال بين طريق الجيش وطريق أبو قير؛ وهو لتقليل الضغط على هذين الطريقين، ويمكن وصل هذين الطريقين مع الطريق المقترح عند سيدي جابر وسيدي بشر؛ نظرًا لوجود متسع يسمح بعمل هذه الكباري العلوية.

• طريق فوق ترعة المحمودية

بالرغم من أن طريق ترعة المحمودية من الطرق الرئيسية بالمدينة، إلا أنه لا ينال أي اهتمام؛ حيث إنه غير صالح للاستخدام بشكل جيد، كما أنه يمكن - بسبب هذا الطريق المقترح - ربط مدخل المدينة ومخرجها من محرم بك حتى خورشيد مع قلب المدينة عن طريق هذا المقترح .

## العرض الثالث

عرض لرسالة دكتوراه بعنوان :

"بناء الشخصية في الرواية المصرية: ((الوصايا))"

للكاتب عادل عصمت: دراسة تحليلية"

عرض / شمس الدين BaiTianyang

دكتوراة الفلسفة في الأدب والنقد

كلية الآداب - جامعة الإسكندرية

### تمهيد:

بدأ الأدب المصري الحديث في منتصف القرن التاسع عشر، وتعد الروايات المصرية الحديثة جزءاً مهماً في الأدب العربي الحديث، و لقد تم تطويرها على أساس التقاليد الكلاسيكية العربية الانتقائية، والحضارة الغربية، فهي تشكل تدريجياً أسلوبها الفريد من خلال جهود عدة أجيال من الكتاب.

أما عادل عصمت فيعتبر أحد كتاب الجيل الجديد من الروائيين المصريين، وقد صدرت له اثنتا عشرة رواية ومجموعة قصصية حتى نهاية سنة ٢٠٢١م غير رواية "الوصايا"، وحاز العديد من أعمالها الأدبية على جوائز وطنية وعالمية مثل روايته "أيام النوافذ الزرقاء"؛ فقد حصلت على جائزة الدولة التشجيعية في الرواية عام ٢٠١١، أما روايته "حكايات يوسف تادرس" فقد حازت على جائزة نجيب محفوظ للأدب في عام ٢٠١٦.

إن روايته "الوصايا" قد وصلت للقائمة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية "البوكر" في ٢٠١٩م؛ التي تعد من أهم الجوائز الأدبية المرموقة في العالم العربي، وتهدف الجائزة إلى مكافأة التميز في الأدب العربي المعاصر، ورفع مستوى الإقبال على قراءة هذا الأدب عالمياً.<sup>٥</sup>

---

<sup>٥</sup> شمس الدين BaiTianyang. "بناء الشخصية في الرواية المصرية: ((الوصايا))"

للكاتب عادل عصمت: دراسة تحليلية "رسالة دكتوراه / إشراف ناهد الشعراوي. الإسكندرية : جامعة الإسكندرية ، ٢٠٢١.



كما تُعد رواية "الوصايا" العمل العاشر من منجزات الروائي عادل عصمت، وهي تنتمي إلى ما يسمى "رواية الأجيال" أو "الرواية النهرية" بتعبير الكاتب الروائي الفرنسي "رومان رولان"، وتدور الأحداث خلالها في المجتمع الريفي المصري الحقيقي؛ وإن زمن الحكايات في هذه الرواية يبدأ من عشرينيات القرن الماضي حتى الوقت الحاضر.

وخلال هذه الفترة، تمت تغيرات هائلة في المجتمع المصري.

إن الكاتب عادل عصمت يصور التغيرات في المجتمع المدني المصري، من خلال أساليب الكتابة الواقعية وارتباط حوادث التاريخ.

ورغم أنّ "الوصايا" رواية واحدة، وليست سلسلة من الروايات، فإنها رواية أجيال متعددة، وشخصيات، وأحداث متنوعة؛ ويمكن اعتبار "الوصايا" رواية ريفية بامتياز، رغم أن بعض الوقائع تحدث في مدن وبلدان متعددة.

كما أنّ رواية "الوصايا" لا تتوقف عند التغيرات التي حلت بداخل "أسرة سليم" وتشتتها، وإنما ترصد أيضاً التطورات في المجتمع المصري؛ فمن خلال دراسة هذه الأسرة، والشخصيات، والعلاقات الاجتماعية، وصراع أفراد، وأجيال الأسرة في الرواية، يمكننا تحليل التغيرات والتطورات، في المجتمع الريفي المصري بأكمله.

#### ١/٠ ظاهرة الدراسة:

تكمن ظاهرة الدراسة في أنه على الرغم من ظهور العديد من الكتاب المؤثرين من الجيل الجديد المصري في هذه السنوات، ذوي الأعمال الأدبية المشهورة والمنتشرة في مصر وبلاد الأخرى في الدول العربية، وحتى في أنحاء العالم، مثل الكاتب علاء الأسواني ورواياته: "عمارة يعقوبيان" و"شيكاجو"؛ والكاتب يوسف زيدان وروايته: "فردقان: اعتقال الشيخ الرئيس"؛ إلا أن الباحث في البحث الحالي يقتصر على الكتاب المصريين العظماء ورواياتهم، حيث يدرس نقاد الأدب رواياتهم من خلال الواقعية الاجتماعية، والمكانة الأنثوية، والواقعية النقدية، والفضاء السردي، وبنية الشخصية... وما إلى ذلك. لكنهم يتجاهلون الكتاب الجدد المعاصرين، والتميزة أعمالهم.

إن "الوصايا" هي رواية تمثيلية للأدب المصري المعاصر، ويمكننا أن نعرّف التشكيل الاجتماعي والقضايا الاجتماعية المصرية بشكل أفضل، من خلال دراسة بناء الشخصيات في الرواية.

## ٢/٠ أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- ١- دورها في توضيح كيف يؤثر تطور التحضر على الحياة الريفية وقيم الجيل الجديد من الشباب، في المناطق الريفية وفقاً للشخصيات في الرواية.
- ٢- كونها تهتم بالتعرف على مصطلح "جيل" وصراع الأجيال على خلفية التغيرات والتطورات الكبرى في المجتمع.
- ٣- اهتمامها بالصراع الثقافي والحضاري بين الأرياف والمدن على خلفية التغيرات والتطورات الاجتماعية.
- ٤- عرض هذه الدراسة لمكانة المرأة في المجتمع المصري خاصة في الأرياف.
- ٥- ما تؤدي إليه من توجيه اهتمام المختصين والباحثين إلى الجيل الجديد من الكتاب، وأعمالهم الأدبية.

## ٣/٠ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة بشكل عام إلى التعريف بجماليات الأسلوب، وبناء الشخصيات في رواية "الوصايا"، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- ١- توضيح صراع القيم بين الأجيال المختلفة، والجيل نفسه في الرواية.
- ٢- توضيح الصراع الثقافي والحضاري، بين الأجيال في الرواية.
- ٣- عرض مكانة الفلاح والأرض، في المجتمع الريفي المصري.
- ٤- تحليل رموز الأشخاص في رواية "الوصايا".
- ٥- دراسة مكانة المرأة ودورها في الأرياف المصرية.
- ٦- عرض تحولات وتغيرات القرية المصرية، عبر الأجيال وفقاً للرواية.
- ٧- تحليل الوصايا العشر التي تركها الجد لحفيده، وفلسفتها.

## ٤/٠ تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ماهي رواية الأجيال، وما مدى تطورها في الأدب العربي؟
- ٢- ما هو صراع الأجيال، وما العوامل التي تسببت في صراع الأجيال في رواية "الوصايا"؟
- ٣- ما الفرق بين الثقافة والحضارة؟
- ٤- كيف أثرت الثقافة الحضرية في الحياة الريفية؟
- ٥- ما وضع المرأة في المجتمع الريفي المصري؟ وما دورها الإيجابي؟
- ٦- ما العلاقة بين الأرض والفلاح؟ وكيف تتغير قيم الأسرة المصرية والأرض عبر الأجيال؟
- ٧- ما التقنيات التي وظفها الكاتب عادل عصمت في روايته "الوصايا"؟

#### ٥/٠ مجال وحدود الدراسة:

- ١- هناك العديد من الزوايا في هذه الرواية تستحق الدراسة، ولكن الدراسة اقتصر على بناء الشخصية.
  - ٢- إن الكاتب عادل عصمت لهاثنا عشر عملاً أدبياً، وقد وُلِدَ ونشأ في مدينة طنطا؛ ولذلك ترتبط
  - ٣- إن الباحث أجنبي وعاش في مصر خمس سنوات فقط.
- وعلى الرغم من أن الثقافة المصرية الحديثة جزء من الثقافة العربية الإسلامية، إلا أن الثقافة المصرية لا تزال تتميز بتفرد لها.
- وتدور أحداث رواية "الوصايا" في الريف المصري، لكن الباحث لم يعيش في الريف المصري، ولذلك لم يكن لديه فهم عميق لبعض الأحداث أو الأوصاف الريفية المصرية.

#### ٦/٠ نهج الدراسة وأدواتها:

بحكم طبيعة هذه الدراسة وماتسعى إلى تحقيقه من أهداف، فقد تم الاعتماد على المنهج الاجتماعي، والمنهج التحليلي، والمنهج النفسي، لأنها أنسب المناهج وأكثرها فعالية لتحقيق أهداف هذه الدراسة؛ فالمنهج الاجتماعي من المناهج الأساسية الأدبية والنقدية،<sup>٦</sup> وهو "منهج يربط بين الأدب والمجتمع بطبقاته المختلفة؛ فيكون الأدب ممثلاً للحياة على المستوى الجماعي الفردي، باعتبار أن المجتمع هو المنتج الفعلي للأعمال الإبداعية، فالقارئ حاضر في ذهن الأديب، وهو وسيلته وغايته في آن واحد.<sup>٧</sup> إن رواية "الوصايا" عرضت التغيرات الهائلة في المجتمع المصري

<sup>٦</sup> صلاح فضل: "مناهج النقد المعاصر"، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط١، ١٧٠٤هـ، ص١٢.

<sup>٧</sup> صالح هويدي: النقد الأدبي الحديث قضايا ومنهج، منشور اتجارية للتابع منابر يلط، ١، ٢٦٤هـ، ص٤٤-٤٥.

خلال عشرينيات القرن الماضي إلى الوقت الحاضر، حيث تأثرت أسرة الشيخ عبد الرحمن بالتطور الاجتماعي، وتشتت الأسرة الريفية الأصيلة عند الجيل الثالث في النهاية.

وكذلك اتبعت الدراسة المنهج الذي يخضع النص الأدبي وفق البحوث النفسية، ويحاول الانتفاع من النظريات النفسية في تفسير الظواهر الأدبية، والكشف عن عللها وأسبابها ومنابعها الخفية وخبوطها الدقيقة، وما لها من أعماق وأبعاد وآثار ممتدة.<sup>٥</sup>

وفي الرواية، يتم عرض "أمام القراء" مجتمع رائع مليء بالتناقضات بين الحب والكراهية، واللفظ والشر، والتفاني والجشع، والثقة والشك، والأمل، وخبية الأمل.

وعندما تكون الشخصيات في بيئة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بأنفسهم وغير متناغمة، لا يمكنهم تجربة العلاقة الشخصية المعقدة فحسب، بل يمكنهم الشعور بالتعارض والفصل، بين الواقع الاجتماعي والعالم النفسي الداخلي.

أما المنهج التحليلي فيعتبر أحد أهم مناهج البحث العلمي، ويستخدم هذا المنهج بكثرة في عمليات تحليل البيانات، وهدفه الوصول إلى أفضل حلول ممكنة للمشكلة المتعلقة بموضوع البحث. ومن خلال تحليل شخصيات الرواية، صار البحث قادراً على دراسة التغيرات في البنية الاجتماعية الريفية المصرية، ومفاهيم الفلاحين في العقود الأخيرة.

## ٧/٠ فصول الدراسة:

تتكون الدراسة من: مقدمة، وتمهيد، وأربعة فصول، ومحادثة مع الكاتب عادل عصمت، وتنتهي بالخاتمة، وقائمة المصادر والمراجع:

**المقدمة:** تتناول أسباب اختيار الموضوع وهدف البحث. وأيضاً المناهج التي تتبعها الدراسة. ويقدم الباحث الدراسات السابقة عن هذا الموضوع وملخصها.

**التمهيد:** تعريف ببعض المصطلحات المهمة، مثل "الجيل" و"روايات الأجيال" في الأدب العربي و"صراع الأجيال". كما يعرف رواية "الوصايا" وكاتبها عادل عصمت.

<sup>٥</sup> حميدة زينب وأمر عائشة: "المنهج النفسي في النقد الأدبي"، رسالة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة زيان عاشور الجلفة، ٢٠١٧م، ص ٥.

**الفصل الأول:** مفهوم القيم والاختلاف بين الأجيال، مفهوم الثقافة والحضارة والفرق بينهما. ثم تحليل ألوان الصراع في الرواية عبر اتجاهات ثلاثة: صراع القيم بين الأجيال، والصراع الثقافي والحضاري بين الأجيال، وأيضا صراع الأحداث بين أفراد الأسرة في الرواية.

**الفصل الثاني:** وهو من أهم فصول هذا البحث، ويحلل شخصيات الرواية من ثلاث جهات، هي البطولة الجماعية للشخصيات، ورموز الأشخاص، وبروز دور المرأة الريفية. مشيرًا إلى صورة السمات الريفية، ومكان المرأة في مجتمع الريفي ودورها.

**الفصل الثالث:** اتجاهات تحولات القرية المصرية عبر الأجيال في رواية "الوصايا". في هذا الفصل يبين التغيرات السياسية مع الحقائق التاريخية، وتحليل أثرها في شخصيات القرية المصرية، وفي قيم الأسرة المصرية، وقيمة الأرض عبر الأجيال.

**الفصل الرابع:** دراسة تحليلية للوصايا العشر في الرواية، تقديمها وتحليل رؤيتها الفلسفية، ثم يوضح الواقعية في الوصايا العشر. أما مميزات أسلوب السرد في الرواية، فيدرسها في هذا الفصل باتجاهات ثلاثة: عنوان الرواية، الزمان والمكان في الرواية، استخدام اللهجة المصرية في السرد.

واختتمت الدراسة بعرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها، وقد حظي الباحث لقاء المؤلف عادل عصمت خلال قراءة الرواية وكتابة البحث.

عرض الباحث بعض أفكار المؤلف، كما عرض اقتراحاته وتعليقاته. وقد سجل الباحث آراء المؤلف بشأن حقائق ووقائع المجتمع المصري في لقاءهما في ملحق الدراسة.

**أهم نتائج الدراسة:**

**بناءً على ما تقدم فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

١- أن "الوصايا" هي رواية أجيال، رواية زمن في المقام الأول، وتعود أصولها الأولى إلى الرواية الأجنبية، وقد ساهم روائيون عرب في هذا الميدان بروايات جادة، صورت عدة أجيال في حقب تاريخية هامة في حياة المجتمع العربي في النصف الأول من القرن الماضي، واستطاع هؤلاء النفاذ إلى عقلية الأجيال وقراءة همومها وقضاياها، ورسدوا معاناة بلادهم ومصيرها، ومنعطقات التحول في مسيرتها، وكشفوا عن علاقات الأجيال فيما بينها، التي تتراوح بين الامتداد والصراع، وهي علاقة مرهونة بوجود الحياة والإنسان.

- ٢- أن لكل جيل همومًا خاصة به، وأخرى مشتركة مع أجيال أخرى، وأن استجابات الأجيال ليست واحدة؛ إذ تختلف باختلاف الأمكنة وتفاوت الخبرة والمعرفة.
  - ٣- أن رواية الأجيال جاءت غالبًا من خلال أسرة تمثل عدة أجيال، وهي صورة عن المجتمع ورمز له، وأن التغيير عبر الزمن لا يجيء فجأة.
  - ٤- لما كان السرد فنًا ؛ فإن جمال الرواية لا يشتمل على القصة نفسها فحسب، بل النموذج السردى للقصة. ولقد حققت الروايات السردية العائلية في الأدب العربي إنجازات عظيمة منذ نهاية القرن الماضي، وحتى بداية القرن الحادي والعشرين. من "ثلاثية القاهرة" لنجيب محفوظ، إلى خماسية "مدن الملح" لعبد الرحمن منيف وإلى "الوصايا" لعادل عصمت.
  - ٥- أظهرت أنماط السرد العائلية المختلفة صفات جمالية أدبية متنوعة، وأنها تطورت إلى اتجاهات "الموضة" الأدبية الجديدة، والتي ستؤثر على إنشاء روايات سردية عائلية في المستقبل.
  - ٦- أن رواية "الوصايا" نجحت في بناء الشخصية. إنها تعرض الواقع الاجتماعي الريفي المصري كخلفية، وتربط الأحداث التاريخية في فترات مختلفة لبناء وتصوير الشخصيات. وإنها تصف نفس الشخصيات، والثقافة الريفية وعاداتها، مع تغير المجتمع وتطوره. وهي تصور مجموعة من الشخصيات النموذجية، ذات الشخصيات الفريدة والمعقدة.
  - ٧- يختلف أسلوب كتابة "الوصايا" عن الأعمال الأدبية الأخرى. فتعتمد الرواية على "الوصايا العشر" التي تركها الجد "عبد الله" لحفيده "الولد الساقط" قبل وفاته، ويروي المؤلف خلالها قصة حياة الجد "عبد الرحمن" وصعود دار سليم وسقوطها بطريقة السرد المتقطع. وكذلك أفراد الأسرة الذين تركوا الأرض في نهاية المطاف، وانتقلوا إلى جميع أنحاء البلاد أخيرًا.
- أهم التوصيات :

### بناءً على نتائج الدراسة ، تقدم الباحث بالتوصيات التالية:

١. توجيه العناية في الدراسات الأدبية والنقدية إلى دراسة النتاج الروائي للجيل الجديد من الروائيين العرب المعاصرين .
٢. زيادة الوعي بأنماط السرد العائلية؛ لأنها تمثل صورة للمجتمع وتعد رمزًا حقيقيًا له ؛كما أنها تضم جماليات موضوعية وفنية، إضافةً لما حققته من إنجازات عظيمة.
٣. توجيه الشباب إلى قراءة روايات الأجيال، التي ترصد معاناة بلادهم وقضاياها، كما أنها تنفذ إلى عقلية الأجيال بتشكيل الواقع الماضي والحاضر.